مدرسة خولة بنت الأزور تستقبل الدفعة الأولى

«الوطن يستاهل» .. شعار رفعته فتيات الخدمة الوطنية

منى الحمودي (أبوظبي)

◆ أنهت الدفعة الأولى من شابات الوطن أمس إجراءات التسجيل الأخيرة في الخدمة الوطنية، ليدخلن الحياة العسكرية.

وأكد عدد من فتيات الوطن في تصريحات لـ«الاتحاد» أن التحاقهن بالدفعة الأولى من الخدمة الوطنية شرف لهن وفخر، وأنهن مستعدات لرد الدين للوطن وقيادته الحكيمة بكل حماس ورغبة شديدة في أن يكنّ من حماة الوطن المخلصين.

واستقبلت مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية الخاصة بتدريب الإناث صباح أمس الدفعة الأولى من مُلتحقات الخدمة الوطنية وأولياء أمورهن، وأجمعت أغلب الملتحقات على أن وجود المرأة في السلك العسكري يزيد من إنجاز الدولة ويجعلها تفخر ببنّاتها، كما أن العسكرية تطور من قدراتهن وتزيدهن صلابة وقوة في مواجهة جميع المحن.

وتم في بداية الاستقبال عمل إجراءات روتينية منها تسجيل البيانات، والتأكد من البيانات الأساسية، والتأكد من الحالة الصحية للملتحقة بشكل تام، حتى يتسنى لها بدء الحياة العسكرية. وتتم عملية تدريب الفتيات، في معسكر مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية في أبوظبي، مع توفر مدربات ومشرفات وطاقم عمل كامل من الإناث، ويتوجب على الملتحقات السكن في المعسكر في فترة التدريب وانقضاء فترة الحجز المحددة بأسبوعين للإناث، علما بأن التحاق الإناث اختيارياً وبموافقة ولي الأمر، ويتطلب بلوغهن 18 عاماً، وعدم تجاوز سن الثلاثين عاماً، وتتوزع برامج الخدمة الوطنية للإناث على تدريبات اللياقة البدنية، وتلقي العلوم العسكرية والتدريبات.

أولياء أمور

وعبرت خصيبة صقر فرحان والدة إحدى الملتحقات بالخدمة الوطنية عن سعادتها بالتحاق ابنتها بالخدمة الوطنية، قائلة «إن التحاق الإناث بالخدمة الوطنية ينحدر من أهمية خدمة ابنة الإمارات لبلدها، وأن ترفع رأس والديها، وتجعل نفسها نموذجاً تفتخر الدولة بوجوده»، مضيفة: «الوطن أعطى الكثير، ويستاهل رد الدين له».

وأوضحت أن ابنتها رحمة عثمان انتهت من مرحلة الثانوية في هذا العام من القسم العلمي، وطموحها منذ الطفولة هو خدمة الوطن، وارتداء الملابس العسكرية، حيث إنها منذ الصغر كانت ترتدي ملابس والدها العسكرية، وعندما كان ينهرها، كانت ترد قائلة «سوف تكون لي ملابسي العسكرية الخاصة عندما أكبر»، وبذلك تعتبر الوالدة خصيبة أن ارتداء ابنتها للملابس العسكرية وستتكون لديها فكرة راسخة عن قوانين الدولة. وأظهرت شيخة عيسى آل علي الموظفة بوزارة العدل في أبوظبي حماسها الشديد لانضمامها للخدمة الوطنية، قائلة «نحن عيال زايد وقدها، وتفدى الإمارات روح الطفلة التي تربت على ترابها».

فتيات الإمارات خلال دخولهن مدرسة خولة بنت الأزور (تصوير محمود العايدي)

الوالدة ليلى إبراهيم مع ابنتها فاطمة خليل

لا مجال للتراجع

◆ «لا مجال للتراجع»، شعار رفعته فاطمة خليل، عند سؤالنا عن مقدرتها على إتمام 9 أشهر في الخدمة الوطنية، موضحة أنها تركت عملها في مطار دبي الدولي للالتحاق بالخدمة الوطنية، مضيفة أن اسم الخدمة هو ما حفزها على الانضمام، لأن كلمة «الوطن» تلامس قلب أي مواطن، وأشارت فاطمة إلى أنها تحب المغامرة واشتركت بدورة للقفز المظلي، كما أن التحاقها بالخدمة الوطنية جاء بعد يقين من أنها ستجعلها أكثر قوة وأكثر تنظيماً وتزاماً، وستتكون لديها فكرة راسخة عن قوانين الدولة. وأظهرت شيخة عيسى آل علي الموظفة بوزارة العدل في أبوظبي حماسها الشديد لانضمامها للخدمة الوطنية، قائلة «نحن عيال زايد وقدها، وتفدى الإمارات روح الطفلة التي تربت على ترابها».

ألوان مميزة

◆ تأكيداً منها لمراعاة أحوال الجميع، قامت هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية بتمييز الذين لديهم حالات خاصة تمنع الإجهاد الجسدي في التدريب العسكري بقلادات خضراء اللون، حيث يعطى صاحب الحالة قلادة يشير لونها إلى الحالة المرضية التي يعاني منها، فالصفر للربو، والأحمر لضغط الدم، والأزرق للسكري، والأخضر للإغماء، وقد تم تصميم البرامج التدريبية لدورات الخدمة الوطنية التأسيسية بما يتناسب مع هذه المرحلة الأساسية التي يهيأ فيها المجند بدنياً وذهنياً ونفسياً للتحول من الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية، حيث تم اختيار المناهج التدريبية الأساسية، التي تلبي احتياجاته الأولية من المعارف المتعلقة بالسلامة والأسلحة واللياقة البدنية والمهارات العسكرية الأخرى.

وقالت الملتحقة بشاير سيف آل علي، موظفة في بنك، تبلغ من العمر، 24 عاماً، «إنها التحقت بالخدمة الوطنية بناءً على رغبتها الشخصية وسط وجود معارضات في بداية الأمر من الأهل، ولكن بعد إصراري على الانضمام تمت موافقتهم، متابعة أن إعلانات الخدمة الوطنية في وسائل الإعلام المختلفة هو ما شجعني على التسجيل في الخدمة الوطنية، واتخذت قرار الانضمام إليها عن صديقتي، بعد أن أخذت الموافقة من جهة عملي».

وأضافت: «أن التدريبات التي سوف أتلقاها من شأنها أن تغير حياتي للأفضل، فحياة العسكرية مختلفة تماماً عن الحياة اليومية التي نعيشها».

أما كلثم جميل آل علي (موظفة- 24 عاماً)، فقالت إنه منذ بداية تخرجها في مرحلة الثانوية العامة كانت تريد الانضمام للسلك العسكري، لكن لظروف معينة مثل الوزن والطول لم تستطع الالتحاق بالعمل العسكري، وأتت الخدمة الوطنية فرصة عظيمة لها للالتحاق بالعسكرية.

وتتوقع كلثم أنها ستكتسب مهارات شخصية ووظيفية من التدريبات التي سوف تتلقاها في مدة الخدمة الوطنية، منها القوة وتحمل المسؤولية والصبر، موضحة أن شقيقتها الكبرى هي من شجعها على التسجيل في الخدمة الوطنية، وعبرت آل علي عن ارتياحها من سرعة الإجراءات في وقت التسجيل في المراكز الخارجية وفي داخل المعسكر، حيث إن الإجراءات كانت سريعة وسلسة وخالية من أي تعقيد.

وعبرت سكينة حسن (20 عاماً)، عن حماسها وتخوفها بنفس الوقت من أداء الخدمة الوطنية، وترى أنها تجربة سوف تحمل الكثير من الجد والتعب، ولكن بنفس الوقت تعتبرها تجربة يجب الاستفادة منها والتعلم، كما أن المهارات التي سوف تكتسبها من مسك للسلاح والتدريبات العسكرية، والمهارات الشخصية جميعها تصب في مصلحة الوطن، وتجعلها تخدم الوطن بكل إخلاص وتفانٍ، قائلة «الوطن يستاهل».

وأضافت أن الإعلام المرئي والمسموع والمقروء كان له دور كبير في إيصال المعلومات الكافية حول الخدمة الوطنية، ومراكز التسجيل، ومدة الخدمة وغيرها من الأمور التي تحتاج الراغبة في التسجيل وأهلها العلم بها، حتى يكون هنالك تشجيع أكبر لضم عدد أكبر من الإناث للخدمة.

وأضاف: «لم أتردد بتسجيل ابنتي في الخدمة الوطنية لتلبي نداء الوطن، وسوف أعمل جاهداً على تشجيعها بإنهاء المدة التدريبية كاملةً، وبعد الخدمة سوف أترك لها الخيار في اختيار ما يناسب شخصيتها وميولها»، وأوضح أن حب الوطن وقادته مغروس في نفس كل مواطن في الدولة، وأن التحاق ابنته في الخدمة الوطنية لم يكن تحت أي ضغط أو إقناع، فقد تم برغبتها الشخصية، وإحساسها بمسؤولية خدمة الوطن، واقتناع داخلي منها بأن تكون ابنة بارة للوطن، ويفخر بها.

وحضرت الوالدة خصيبة محمد علي من مدينة دبا الحصن ومعها ابنتها وابنة خالتها، وتبلغ ابنتها 28 عاماً، حيث أوضحت أن الإعلان التليفزيوني للخدمة الوطنية خلق جواً من الحماس للالتحاق بالخدمة الوطنية، وقالت: «من أجل الوطن كل شيء يهون، والحياة العسكرية فوق وفخر للجميع».

وأوضحت أن ابنتها كانت تريد الالتحاق بالخدمة الوطنية منذ فترة طويلة لكن لم تتسنَ لها الفرصة لذلك، والخدمة الوطنية أتت في وقتها، وعلى الجميع تلبية نداء الوطن، فقد قدم الكثير، ولم يخلُ عليها بخيراته، ولن يستطيع أحد حماية الوطن سوى أبنائه الذكور والإناث.

مُلتحقات الخدمة الوطنية

◆ شهد معسكر ليوا، في مدينة زايد، بالمنطقة الغربية، صباح أمس، تدفق مئات المواطنين، ممن شملهم قانون الخدمة الوطنية، حيث امتلأت ساحات المعسكر بالطلاب، والأهالي الذين جاؤوا مودعين أبناءهم الذين يمثلون الدفعة الأولى، التي استقبلها المعسكر بجاهزية، تحت شعار«الخدمة الوطنية خطوة مهمة في بناء روح المواطنة عن طريق بذل الغالي والنفيس للوطن».

وأكد الشباب أن قاماتهم تكاد تلامس السماء فخراً بخدمة وطنهم، بعد أن التحقوا بمجد الخدمة الوطنية وقد زينته الخبرة والانضباط والتفاني والإخلاص.

وأكدوا أن التجربة ستلعب دوراً محورياً في تكوين شخصية قوية وواثقة للشباب الإماراتي، وتجعله أكثر عطاء وقدرة على استيعاب وتحليل الوضع الحالي وتحصينهم ضد سموم الأفكار والمعتقدات الهدامة.

وقال سالم محمد المنصوري، من مدينة زايد: إن الجميع على استعداد كامل، بل في شوق إلى ارتداء الملابس العسكرية التي تعكس حب الوطن، مضيفاً: أن الشباب الذي يستجيب اليوم لنداء الوطن يجرب ولأول مرة القتال الإماراتية تستطيع إثبات قدرتها، ونجاحها في هذا المجال، وينبع ذلك من حب الوطن وقادته.

وتابع: نحن على استعداد للمهمة وعلى قدر المسؤولية والثقة التي يضعها وطننا فينا من شمالنا إلى جنوبنا ومن شرقنا إلى غربنا، وطنهم فيحسان بالولاء له، ويتعزز عندهما النظام واحترام القانون.

أما يوسف محمد يوسف الحمادي والد ناصر يوسف، من المرفأ، فأشار إلى أنه على ولي الأمر أن يشجع ابنه على ارتياد كل ما يعود بالمنفعة للوطن، والالتحاق بالخدمة الوطنية مثار فخر واعتزاز للشباب، وهي تنمي روح الفريق الواحد، وتزيد التآلف بين أفراد المجتمع، وتنمي خصصة المنتسب وتكسبه معارف ومهارات متميزة.

أميرة محمد اليماحي

بشاير سيف آل علي

إيمان غلوم سعيد

أحد الشباب خلال تسجيله داخل معسكر التدريب (تصوير عبدالعظيم شوكت)

منتسبو معسكر ليوا:

لا بديل عن الوطن

محمد الأمين (أبوظبي)

الملابس العسكرية تكسو أبناء الإمارات و«روح المواطنة» هي الأساس

مكرراً «فمن نخدم إذا لم نخدم هذا الوطن الغالي».

وحول ماذا كان في انزعاج من تحديد الأشياء التي سمح له باصطحابها، قال: «بل نحن في فرح، فتلك أولى بشائر الثقة والاستعداد للبذل، فمن يستعد لبذل روحه لا يمكنه أن يأسى على التخلي عن عادة أو جهاز أو غيره، مشيراً إلى أنه «وربعه» يتشوقون فعلاً إلى «خدمة الوطن» والدفاع عنه، وهم على استعداد كذلك للانتظام في خدمته أين ما وضعوا، وبالطريقة التي تراها قيادتنا الرشيدة.

استعداد وحماس

من جهته، قال سعيد محمد غريب المنصوري، من مدينة زايد: الكل في حماس واستعداد، والكل يتشرف بلبية هذا الواجب الوطني، نحن الآن نتطلع إلى ما بعد مرحلة تأدية الخدمة الوطنية.

وأضاف: نحن شباب الدفعة الأولى نشعر بمسؤولية كبيرة، ونتطلع لأن نكون سبباً لاكتسابها صفات شخصية ومهارات، منها الصبر والتحمل والنظام، والمهارات العسكرية، إضافة إلى أن حب الوطن راسخ في قلوبنا منذ الصغر، لكن كثير من بنات الوطن لا يعرفن كيفية الدفاع عنه. وأضاف وأن الخدمة الوطنية ستصقل شخصية الشباب وتجعلهم أكثر قدرتها، وتحقيق إنجازات إضافية لما حققته المرأة الإماراتية». ورأت أن الخدمة الوطنية بمثابة إضافة نوعية لكل من سيلتحق بها، وأن الشباب الذين سيلتحقون بعدنا سيجدون أن الخدمة الوطنية أصبحت أكثر تنظيماً، وأن الدفعة الأولى هي من وضعت الأساس.

أمهات لأبنائهن: في حضن الوطن لستم بعيدين عنا

بميزة أنّا أول من استجاب لهذا النداء، ولذلك فإن حماستا مميزة بطعم السبق، السبق الى المحامد التي يتمنى كل مواطن أن ينال شرف الانتماء لها، وشرف تحقيقها، بعد أن تسلح بالخبرات اللازمة لخدمة وطنه.

وقال صالح سالم عبيد المنصوري، من مدينة زايد، إن مفارقة الأهل والأحبة والأهبات والأهل هينة، لأنها من أجل الوطن، مضيفاً: أن الجميع اليوم يشعر فعلاً بأنه ابن الإمارات، وأنه حاميها ومسؤول عنها وعن أهلها، ربما تجد اليوم أن كل الشباب والشابات يستحضرون كل هذه المعاني النبيلة، وهم يبيعون وجوههم شطر معسكرات التدريب، ولولا الخدمة الوطنية لكانوا أبعد ما يكونون عن هذه المعاني النبيلة والجميلة والراقية.

وأشار إلى أن هذه الخدمة الوطنية بداية فعلية لخدمة المجتمع، وإدراك معنى عمل الفريق والعمل المنظم الذي تذوب فيه جميلة.

وتتنفي الخصوصية وينسى الإنسان من أين وإلى أين، لكنه يستحضر أنه من هذا الوطن وإليه، وأنه يحتوي أهله جميعا ويحتضنهم، وأنه ممزوج بلون الأرض وموسوم بهوائها، وعليه أن يكون على قدر المسؤولية، حيث الوصول إلى تحقيق قيم عليا لأهدافه عليه بلوغها.

وقال صالح محمد الحمادي، من أبوظبي: إنه يشعر بالحماس والافتخار، مؤكداً أنه يفكر فيما بعد التجربة، حيث يعيش لأول مرة مع إخوانه من مختلف جهات الدولة؛ ما سيمنحه العديد من الخبرات، وسيكسب عادات الفوارق، وستتغير الكثير من الأشياء لديه، لأول مرة، ولكنه سلاح مسؤول، وسنتعلم نقاط ضعفنا وقوتنا.

وقال منصور سالم القبيسي، من أبوظبي، أنا قادم من العاصمة إلى المنطقة الغربية، وهنا تعرفت على آخرين كثر قدموا من مختلف جهات الوطن؛ الأمر الذي سيمنحني التعرف على جميع جهات الإمارات، سأتعرف عليهم في بيئات طبيعية خالية من التكلف سنتشارك أحلام المستقبل، ومسرات الحاضر، وهذا سر التجربة، إضافة إلى أنا سنتعلم معاً حب الوطن بل ونتدرب على طريقة كيف نشترك في خدمته، وكيف نلغي ذواتنا في سبيله.

تابع قائلاً : «أنا حقيقة سعيد بهذه الفرصة التي يمنحها لنا الوطن الذي طالما منحنا الفرص الرائعة، واعتقادي أن الكل سعيد بذلك.

من جهته، قال عبد الله سالم المزروعي، من أبوظبي: إننا اليوم ننصهر مع الوطن ونخرج عن المعنى الضيق للعائلة أو الجهة إلى الأسرة الكبيرة الإمارات، وهذا هو الأهم، لافتاً إلى أن التجربة كبيرة والفوائد المرجوة منها أكبر، فالتجربة التي سنخوضها تجربة صقل للمهارات، مع مهارات أخرى، سنحمل السلاح

سعيد إبراهيم الخوري

سعيد محمد غريب المنصوري

صالح سالم راشد المنصوري

زايد أحمد المزروعي

سالم محمد سالم المنصوري

سلطان فاهد المزروعي

صالح محمد الحمادي

عايض محمد المزروعي

من ثنايا التسجيل

◆ ودعت أغلب الأمهات بناتهن وسط دموع وبكاء

◆ تمت مصادرة جميع الأشياء الممنوع اصطحابها من مُلتحقات الخدمة الوطنية مثل الهواتف المتحركة والطعام، والعلكة، والحلويات، ووضعها في صندوق الأمانات

◆ تطلب تسجيل دخول المُلتحقات لمدرسة خولة بنت الأزور توقيع ولي الأمر

◆ بعض المُلتحقات حضرن من دون أولياء الأمور، ما صعب أمر تسجيلهن

◆ يتم تحديد يوم معين من أيام الأسبوع يُسمح للمُلتحقات بالخدمة الوطنية بالتحدث مع أسرهن

◆ تم تصنيف المُلتحقات بأرقام وألوان معينة، تعبر عن درجات وحالات صحية للمُلتحقة

◆ تتم مراعاة الحالة الصحية للمُلتحقة، وذلك بوضع رمز معين للمُلتحقات اللواتي لديهن أمراض مثل الضغط والسكري والربو، حيث تكون التدريبات أخف شدة من الأخريات

◆ توجد نقاط إسعاف وممرضات في جميع مراكز ومراحل التدريب، وفي السكن

◆ يُسمح للمُلتحقة الانسحاب في أي وقت من الخدمة الوطنية

◆ تم استقبال المُلتحقات في الخدمة الوطنية أمس حتى الرابعة عصراً

◆ تم تعليق ووضع لوحات ترحيبية بفتيات الوطن الملتحقات بالخدمة الوطنية في الطريق العام المؤدي لمدرسة خولة بنت الأزور

طموح عسكري

◆ قالت إيمان غلوم سعيد من إمارة الشارقة (24 عاماً): «نحن لخدمة الوطن، ونحن من يجب أن يحمي الوطن، فإذا لم يقم أبناء الوطن بحمايته، من يكُن له؟ فهذه هي فرصة خدمة الدولة».

وأضافت: «إن الانضمام للعسكرية هو طموحي منذ فترة طويلة، لكن لم يتحقق ذلك لأسباب متعلقة بالوزن، ولكن في الخدمة الوطنية لم يتم تحديد وزن أو طول معين، لذلك فإن انضمامي للخدمة الوطنية من شأنه أن يُكسبني مهارات عسكرية، ولياقة بدنية، تساعدني بعدها للانضمام في السلك العسكري».

وعبرت إيمان عن رغبتها الشديدة في تعلم كل ما يخص الوطن، وأنها على استعداد تام للتعلم وبذل الجهد حتى النهاية، مع علمها بصعوبة الأمر في بدايته، لكنها سوف تقاوم حتى تصل لطموحها في العسكرية، ووجهت كلمة للدولة التي منحتها فرصة الانضمام للعسكرية عبر الخدمة الوطنية قائلة: «نحن على قدر الثقة التي أعطتنا إياها دولتنا وقادتنا، ونعاهدك يا وطن على حمايتك، ورد الدين لك».

بلا معارضة زوجية

◆ أوضحت منى شاكر من مدينة العين (29 عاماً) أن زوجها كان معارضاً لفكرة انضمامها للخدمة الوطنية، لكنه اقتنع بعد إصرار منها وإلحاح، وقالت «منذ الصغر، لكن كثير من بنات الوطن لا يعرفن كيفية الدفاع عنه. وأضافت وأن الخدمة الوطنية ستصقل شخصية الشباب وتجعلهم أكثر قدرتها، وتحقيق إنجازات إضافية لما حققته المرأة الإماراتية». ورأت أن الخدمة الوطنية بمثابة إضافة نوعية لكل من سيلتحق بها، وأن الشباب الذين سيلتحقون بعدنا سيجدون أن الخدمة الوطنية أصبحت أكثر تنظيماً، وأن الدفعة الأولى هي من وضعت الأساس.

أولياء أمور: نزف أبناءنا إلى شرف الوطنية

◆ قالت موزة سعيد القبيسي، والدة مبارك غانم القبيسي، من أبوظبي، إن كل مواطنة أو مواطن يفخر اليوم بأن ابنه أو ابنته لبى نداء الخدمة الوطنية.

وأضافت: إنني كأم لابد أن ينتابني بعض من الخوف على فراق ابني، لكنني سعيدة بذلك، فالخدمة الوطنية تغرس في نفوس أولادنا الصبر وحب الوطن، والولاء للأرض وقيم النظام والانضباط.

وقال محمد صالح المنصوري، جثت بولدين، من ليوا، حيث سيتعلمان خدمة الوطن، وتتعلم الأهل دور في التحاق أميرة اليماحي من الفجيرة 20 عاماً في الخدمة الوطنية، وقد اختارت العسكرية لما في ذلك من هيبة وتميز في المجتمع الإماراتي، وقالت: «إنني أحمل على عاتقي مسؤولية حماية وطني، وينبع ذلك من حبي الشديد للوطن، ومحاولة رد القليل من الكثير الذي أعطاه لنا الوطن».

وأضافت: «إن أداء الخدمة الوطنية فكرة وجدت نفسي أسعى لتحقيقها بأي طريقة، لذلك قررت أن أبدأ بالخدمة الوطنية، والتي سوف أتعلم منها القوة والصبر والنظام، إضافة إلى أنني أحب الملابس العسكرية بشكل كبير». وترى اليماحي أن التسعة أشهر في الخدمة الوطنية هي بداية لمشاورها في الحياة العسكرية القادمة، حيث إنها سوف تكمل في المجال العسكري في المستقبل، وعبرت عن حبها الشديد لتعلم الرماية، والتي ترى أنها تسهم في تعلم أساسيات عسكرية مهمة، وترفع اللياقة البدنية، وتعلم الصبر والدقة، وتُكسب الرامي التركيز والثقة بالنفس.

شقيقتان من العين

◆ تهاني ونورة الشامسي، شقيقتان من مدينة العين جاءتا فأصبحت تمسك السلاح، وتتعلم الرماية، وغيرها من التدريبات العسكرية، التي تجعلني متحمسة جداً لخوض الحياة العسكرية».

أما شقيقتها نورة الشامسي (25 سنة) ثانوية عامة فأوضحت أن سبب انضمامها هو التشجيع الذي تم بينها وبين شقيقتها في بداية الأمر.

وترى تهاني 24 عاماً – ثانوية عامة، أن على كل فتاة إماراتية الانضمام للخدمة الوطنية، وعلى الأهالي تشجيع بناتهن على ذلك.

وأشارت إلى أن الإناث بالعادة لا يلتحقن بالمجال العسكري، خوفاً من صعوبته ومشقته، وبالفعل قد تكون التدريبات في بداية الأمر صعبة، لكن سوف يكون هنالك اعتياد على الأمر، وتغيير في شخصية المُلتحقة للخدمة الوطنية، واكتساب مهارات في المجال العسكري.

وقالت «تغير مفهوم اقتصار العسكرية على الرجال، وأصبح هناك للعنصر النسائي دور هام ومحوري في السلك العسكري، وتلتشجيع الأهل دور في التحاق أميرة اليماحي من الفجيرة

وأضاف: «لم أتردد بتسجيل ابنتي في الخدمة الوطنية لتلبي نداء الوطن، وسوف أعمل جاهداً على تشجيعها بإنهاء المدة التدريبية كاملةً، وبعد الخدمة سوف أترك لها الخيار في اختيار ما يناسب شخصيتها وميولها»، وأوضح أن حب الوطن وقادته مغروس في نفس كل مواطن في الدولة، وأن التحاق ابنته في الخدمة الوطنية لم يكن تحت أي ضغط أو إقناع، فقد تم برغبتها الشخصية، وإحساسها بمسؤولية خدمة الوطن، واقتناع داخلي منها بأن تكون ابنة بارة للوطن، ويفخر بها.

وحضرت الوالدة خصيبة محمد علي من مدينة دبا الحصن ومعها ابنتها وابنة خالتها، وتبلغ ابنتها 28 عاماً، حيث أوضحت أن الإعلان التليفزيوني للخدمة الوطنية خلق جواً من الحماس للالتحاق بالخدمة الوطنية، وقالت: «من أجل الوطن كل شيء يهون، والحياة العسكرية فوق وفخر للجميع».

وأوضحت أن ابنتها كانت تريد الالتحاق بالخدمة الوطنية منذ فترة طويلة لكن لم تتسنَ لها الفرصة لذلك، والخدمة الوطنية أتت في وقتها، وعلى الجميع تلبية نداء الوطن، فقد قدم الكثير، ولم يخلُ عليها بخيراته، ولن يستطيع أحد حماية الوطن سوى أبنائه الذكور والإناث.

مُلتحقات الخدمة الوطنية

الخدمة الوطنية أتت في وقتها.. وعلى الجميع تلبية النداء

– بشاير آل علي

لم أتردد في الالتحاق وستتغير حياتي للأفضل

– خصيبة محمد علي

الإجراءات كانت سريعة وسلسة وخالية من أي تعقيد

– كلثم آل علي

تجربة تمكنني من خدمة الوطن بكل إخلاص وتفانٍ

– سكينة حسن

التحاق ابنتي بالخدمة الوطنية يجعلها أكثر قوة والتزاماً

– عبدالله اليماحي

لم أتردد بتسجيل ابنتي في الخدمة الوطنية لتلبي نداء الوطن

– حسن حسين

ابنتي فضلت العسكرية على الدراسة ولم أقاوم إصرارها

– ثرية عاشور حبيب

التحاق الأبناء بالعسكرية شرف لكل أب وأم

– محمد عبدالله البلوشي

الملابس العسكرية طموح ابنتي منذ صغرها

– خصيبة صقر فرحان

عيال زايد.. والخدمة الوطنية

يوسف الحداد

◆ يعتبر يوم الحادي والثلاثين من أغسطس 2014، يوماً تاريخياً بكل المقاييس بالنسبة لنا نحن عيال زايد، فقد شهد هذا اليوم انطلاق الدفعة الأولى من أفواج الخدمة الوطنية والاحتياطية من أبناء الإمارات إيذاناً بفتح صفحة جديدة في مسيرة العمل الوطني، عنوانها وشعارها تعميق الولاء والانتماء لهذه الأرض الطيبة وقيادتنا الرشيدة، وعلى رأسها سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله.

لا جدال في أن الخدمة الوطنية والاحتياطية، هي الحصن المنيع الذي سيعمق في نفوس أجيالنا الشابة من أبناء الوطن الانتماء ويوفر لهم فرصة للتعبير عن القيم المعبرة عن هويتنا الوطنية الراسخة التي غرسها فينا، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، كما أن الخدمة الوطنية هي بوتقة لحشد الطاقات وتأهيل الكفاءات وتبادل الخبرات، بما يضمن لوطننا الغالي أقصى استفادة ممكنة من جهود أبنائه المواطنين جميعا في مجالات التنمية كافة.

لقد أظهرت مشاعر أبناء الإمارات الذين التحقوا بمعسكرات التدريب أن غرس زايد الخير قد أثمر وآتى أكله طيّباً مباركاً، وأن التنشئة الوطنية الإيجابية التي كان للوالد المؤسس فضل غرسها في نفوس أبنائه تتجلى ساطعة في الإقبال الحماسي على أداء الواجب الوطني، والتسابق إلى التعبير عن الاستعداد لحماية ترابه والدفاع عن ثرواته وصون تجربته التنموية التي حققت الرخاء لكل أبنائه وفاض خيرها على العالمين.

إن الخدمة الوطنية في مصنع الرجال ممثلاً في المؤسسة العسكرية، هي فترة انخراط وجيزة بمعايير الزمن، ولكنها تمنح صاحبها وسام شرف وطني نبيل على مدى زمني طويل، فهي أحد تجليات إدراك حقوق المواطنة وواجباتها، والإيمان بأن الأوطان يحميها الرجال وأن مسيرة العمل والإنتاج لابد لها من درع قوي يصونها ويحصنها ويوفر لها المناعة في مواجهة التحديات والتهديدات الآجل منها والعاجل.

إن من نال شرف الالتحاق بالدفعة الأولى بالخدمة الوطنية ومن سيأتي بعدهم، بات يتطلع إلى المستقبل برؤية مغايرة، بل لا أبالغ إذا قلت إنه يعتبر جيلاً محظوظاً توافرت لديه فرصة تاريخية لصقل القدرات والمهارات الفردية والشخصية والانطلاق إلى الحياة العملية وما تموج به من تحديات تنافسية باتت تتطلب سمات شخصية قوية، ربما لا تكتسب سوى من خلال الاحتكاك ببيئة تسهم في صقل الشخصية والتأهيل النفسي والبدني للشباب.

فمن ينظر لأهداف الخدمة الوطنية، يجد الشمولية في صنع القوة الشاملة لحماية الوطن ومكتسباته التنموية، وهي مهمة عمادها ومحورها أبناء الوطن، بغض النظر عن مواقعهم وتأهيلهم وطبيعة عملهم، فالخدمة الوطنية تشكل قوة دفاع وطني إضافية من شباب الوطن لحماية حدوده والمحافظة على مقدراته ومكتسباته الوطنية، باعتبار أن مسؤولية الدفاع الوطن تشمل أفراد المجتمع وأطيافه كافة، الأمر الذي يشكل سياجاً إضافياً واقياً لأمن الوطن ويجعل كل أبناء الوطن حراساً أوفياء ينطلقون طواعية لحمايته والدفاع عنه دون أن ينتظروا أمراً.

لقد أثبت عيال زايد حسهم الوطني العالي عندما لبوا نداء الخدمة الوطنية بكل حماس ودافعية فكانوا- وسيظلوا- نموذجاً متميزاً لأبناء الوطن المخلصين الأوفياء، من خلال تفاعلهم واندفاعهم للالتحاق بالدفعة الأولى من الخدمة الوطنية والتي كانت على قدر المسؤولية وعند مستوى طموحات قيادتنا الرشيدة، التي ترى فيهم قادة المستقبل والثروة الكبرى التي تعتمد عليها في تسجيل المزيد من النجاحات التي تبهر العالم. فأهلاً بكل أبناء الوطن في ميدان الشرف والبطولة بمعسكرات المؤسسة العسكرية، وهنيئاً لدولتنا بالمخلصين من أبنائها.

وإننا إذ نأمل التوفيق والسداد في هذه الخطوة المباركة، لا يسعنا إلا أن نوجه أسمى آيات الشكر والعرفان لقيادتنا الحكيمة، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وإلى كل من أسهم في التخطيط والتنفيذ لإنجاح هذه التجربة الرائدة التي طالما تاقت إليها نفوس الإماراتيين جميعاً. كما أننا جميعا ننظر إلى هؤلاء الشباب بكل ثقة واطمئنان على مستقبل هذا الوطن، الذي كان وسيظل دوماً حصناً للوطنية ومدرسة للوفاء والولاء والانتماء.